

بحار الأنوار

[41] عن أبيه، عن جده [عن] علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله قبل أن خلق السماوات والأرض والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار، وقبل أن خلق آدم ونوح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وموسى وعيسى وداود وسليمان وكل من قال الله عز وجل في قوله (ووهبنا له إسحاق ويعقوب - إلى قوله - وهديناهم إلى صراط مستقيم (1)) وقبل أن خلق الأنبياء كلهم بأربعمئة ألف وأربع وعشرين ألف سنة، وخلق عز وجل معه اثني عشر حجاباً: حجاب القدرة، وحجاب العظمة وحجاب المنة، وحجاب الرحمة، وحجاب السعادة، وحجاب الكرامة، وحجاب المنزلة، وحجاب الهداية، وحجاب النبوة، وحجاب الرفعة، وحجاب الهيبة، وحجاب الشفاعة، ثم حبس نور محمد صلى الله عليه وآله في حجاب القدرة اثني عشر ألف سنة وهو يقول (سبحان ربي الأعلى) وفي حجاب العظمة أحد عشر ألف سنة وهو يقول (سبحان عالم السر [وأخفى]) وفي حجاب المنة عشرة آلاف سنة وهو يقول (سبحان من هو قائم لا يلهو) وفي حجاب الرحمة تسعة آلاف سنة وهو يقول (سبحان الرفيع الأعلى) وفي حجاب السعادة ثمانية آلاف سنة وهو يقول (سبحان من هو دائم لا يسهو) وفي حجاب الكرامة سبعة آلاف سنة وهو يقول (سبحان من هو غني لا يفتقر) وفي حجاب المنزلة ستة آلاف سنة وهو يقول (سبحان ربي العلي الكريم) وفي حجاب الهداية خمسة آلاف سنة وهو يقول (سبحان ذي (2) العرش العظيم) وفي حجاب النبوة أربعة آلاف سنة وهو يقول (سبحان رب العزة عما يصفون) وفي حجاب الرفعة ثلاثة آلاف سنة وهو يقول (سبحان ذي الملك

_____ = جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام، قد اتيتك مسترقاً مستعبداً، فقال: قد قبلت، واعتقه وكتب له عهداً، حكى الدميري أنه استعار قلماً من الشام فعرض له سفر فسار إلى أنطاكية وكان قد نسي القلم معه، فذكره هناك، فرجع من أنطاكية إلى الشام ماشياً حتى رد القلم إلى صاحبه وعاد ولد سنة (118) بمرو وتوفي سنة (181) بهيت وهي - بكسر الهاء - مدينة على الفرات فوق الأنبار من أعمال العراق. (1)

الانعام: 87. (2) في الحصال: رب العرش (*).